

## المحرر الوجيز

@ 340 @ جعلوهم شركاء من يفعل شيئاً من ذلك وهذا الترتيب ب ^ ثم ^ هو في الآحاد شيئاً بعد شيء ومن هنا أدخل الفقهاء الولد مع أبيه في تعقب الأحياس إذا كان اللفظ على أعقابهم ثم على أعقاب أعقابهم ثم نزه تعالى نفسه عن مقالتهم في الإشراف وقرأ الجمهور يشركون بالياء من تحت وقرأ الأعمش وابن وثاب بالتاء من فوق ثم ذكر تعالى على جهة العبرة ما ظهر من الفساد بسبب المعاصي في قوله ! 2 2 ! واختلف الناس في معنى ! 2 2 ! في هذه الآية فقال مجاهد ! 2 2 ! البلاد البعيدة من البحر و ! 2 2 ! السواحل والمدن التي على ضفة البحر والأنهار الكبار وقال قتادة ! 2 2 ! الفيافي ومواقع القبائل وأهل الصحاري و ! 2 2 ! المدن جمع بحرة .

قال الفقيه الإمام القاضي ومنه قول سعد بن عباد للنبي صلى الله عليه وسلم في شأن عبد الله بن أبي ابن سلول الحديث ولقد أجمع أهل هذه البحرة على أن يتوجه ومما يؤيد هذا أن عكرمة قرأ في البر والبحور ورويت عن ابن عباس وقال مجاهد أيضاً ظهور الفساد في البر قتل أحد ابني آدم لأخيه وفي البحر أخذ السفن غضبا وقال بعض العباد ! 2 2 ! اللسان و ! 2 2 ! القلب وقال الحسن بن أبي الحسن ! 2 2 ! هما المعروفان المشهوران في اللغة .

قال الفقيه الإمام القاضي وهذا هو القول الصحيح وظهور الفساد فيهما هو بارتفاع البركات ونزول رزايا وحدث فتن وتغلب عدو كافر وهذه الثلاثة توجد في البر والبحر قال ابن عباس الفساد في البحر انقطاع صيده بذنوب بني آدم وقلما توجد أمة فاضلة مطيعة مستقيمة الأعمال إلا يدفع الله عنها هذه والأمر بالعكس في أهل المعاصي وبطر النعمة وكذلك كان أمر البلاد في وقت مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قد كان الظلم عم الأرض برا وبحرا وقد جعل الله هذه الأشياء ليجازى بها على المعاصي فيذيق الناس عاقبة إذناهم لعلمهم يتوبون ويراجعون بمصائبهم في طاعة الله تعالى وقوله تعالى ! 2 2 ! تقديره جزاء ما كسبت ويحتمل أن تتعلق الباء ب ! 2 2 ! أي كسبهم المعاصي في البر والبحر هو نفس الفساد الظاهر والترجي في لعل هو بحسب معتقداتنا وبحسب نظرنا في الأمور وقرأ عامة القراء والناس ليذيقهم بالياء وقرأ قبل عن ابن كثير والأعرج وأبو عبد الرحمن السلمي لنذيقهم بالنون ومعناها بين وقرأ أيضاً أبو عبد الرحمن لتذيقهم بالتاء من فوق \$ قوله عز وجل من سورة الروم آية 42 - 44 \$ .

هذا تنبيه لقريش وأمر لهم بالاعتبار فيمن سلف من الأمم وفي سوء عواقبهم بكفرهم وإشراكهم ثم أمر تعالى نبيه عليه السلام بإقامة وجهه والمعنى اجعل صدقك ومسعاك للدين أي

لطريقه ولأعماله واعتقاداته و ! 2 2 ! أصله قيوم اجتمعت الواو والياء وسبقت الياء وهي ساكنة فأبدلت الواو ياء وأدغمت